زيارة بوش للاردن: الطلقة الاخيرة

■ بعد الضربات الموجعة المتتالية التي لحقت بجيوش وعصابات بوش في العراق من قبل أسود الرافدين وأبطالها وبعد الهزيمة النكراء التي أفرزتها صناديق الاقتراع في الولايات المتحدة والتي نكست شيئا من غطرسة قوى الهيمنة وكبحت جماحها ألزمت الشعب الأمريكي الحجة بفشل بوش سياسيا وعسكريا وإنسانيا في العراق والعالم أجمع وأكدت دخوله إلى غرفة الإنعاش تمهيدا للسقوط الأكبر بإذن الله تعالى ....

لقد شعر بوش بالخطر يتهدد خططه العدوانية ومشاريعه التجزيئية المتصهينة في الشرق الأوسط إثر الهزائم التي مني بها في العراق والتي الحقها بعلوجه وعصاباته مجاهدو العراق الذائدون عن حمى الأمة والعقيدة بعد أن جرعوا الجيش الأمريكي وعملاءه السم الزعاف وأذاقوه الأمرين أضحى يولول من فيتنام الشرق الأوسط ومحرقة العملاء ومقبرة الغزاة تلك المقبرة التي أعدها مجاهدو العراق الأشاوس ليقبروا بها القوى البربرية والهمجية المستعمرة وأعوانها وأذنابها ممن يتصدرون العمل الخياني والسياسي والفاشي في العراق المختبؤن كالفئران في جحور المنطقة الخضراء.

نعم لقد حولت المقاومة العراقية الباسلة بكافة أطيافها ارض العراق إلى جحيم يلتهم المرتزقة والعلوج ويلتهم أماني بوش في السيطرة على العراق ونهب ثرواته وتقسيمه وتقسيم المجزأ من الشرق الأوسط وتعزيز الكيان الصهيوني وتنفيذ مخططات عدوانية واستغلالية تتعلق بالمنطقة بالتعاون مع الحكومة العراقية العميلة الرأس المدبر للميليشيات الطائفية الصفوية. إن زيارة بوش إلى عمان للالتقاء بأدواته العميلة من العراقيين لهي من أقوى الدلائل على ذلك الفشل الذريع والتخبط في وحل العراق وتبدو بوادر واضحة لتفاقم الأزمة السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة والتي ستكلفها مئات المليارات بحسب تصريحات المختصين منهم والتي ستؤدي تباعا إلى انهيار هذه الإمبراطورية الإمبريالية الاستعمارية.

فأبناء معان يستنكرون ويشجبون بشدة مصافحة الإرهابي الدولي جورج بوش واستقدامه هو والحكومة العراقية العميلة الأداة التنسيقية لبطش المليشيات المسلحة في العراق ومرة أخرى يطالبون بفك أسر شيخ المجاهدين المجاهد صدام حسين المجيد من معتقلات الصليبيين الصهاينة.

صالح محمود
salehss72@yahoo.com

قتلة بدون بصمات: ليتفنينكو وعرفات والقاسم المشترك

■ ليتفنينكو، عميل KGB السابق (43 سنة)، لقي حتفه بالعاصمة البريطانية لندن الخميس 23 تشرين الثاني (نوفمبر) بعد ثلاثة أسابيع تقريبا منذ أن بدأ يشعر بالمرض في 1 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006 حيث أدخل على إثرها إلى المستشفى الجامعي بلندن في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 5 (أيام بالمستشفى قبل الوفاة). بعض التقارير الصحافية أخبرت بأن العميل السابق كان يتقصى الحقائق في قضية اغتيال صحافية روسية تمت تصفيتها مؤخرا بموسكو. والسلاح المعتمد في اغتياله كان «سلاحا نوويا»: الـ Polonium ـ 210 من أندر المكونات الإشعاعية التي لا يمكن استخلاصها كَسلاح قاتل دون التوفر على مفاعل نووي. السلطات اللندنيةّ، من جهتها، ما زالت جاهدة تتعقب كل الأشخاص الذين ولجوا إلى الأماكن التي حل بها الضحية من مطاعم، فنادق... خوفا عليهم من تلقي إشعاعات سامة. والجديد في هذه التحريات هو إعلان الخطوط الجوية البريطانية ـ الأربعاء 29 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ عن ضبط كميات ضئيلة من الإشعاعات على متن طائرتين تابعتين لنفس الشركة قامت برحلات بين لندن وموسكو.

أشار فيليب وولكر ـ أستاذ الفيزياء ـ بأن «اختيار تلك المادة كان جد دقيق لكونها صعبة الاكتشاف». وللإشارة، ماري وبيير كوري ـ الكيميائيان الحاصلان على جائزة نوبل ـ هما أول من اكتشف تلك المادة القاتلة سنة 1898 وتمت تسميتها نسبة إلى بلدهما الأصلي، بولونيا.

في رسالة نُسبت إلى الضحية تمت قراءتها بعد الوفاة، يوجه ليتفنينكو أصابع الإتهام مباشرة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتن يصفه فيها قائلا: «لا اعتبار عندك للحياة ولا للحرية ولا لمبادئ العالم المتحضر».

ماذا عن الوفاة / اللغز للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات؟

حسب أطباء الرئيس الراحل (75 سنة)، بوادر المرض ظهرت بغتة على الرئيس بتاريخ 25 تشرين الاول (أكتوبر) 2004 في شكل زكام. يومين بعد ذلك، سقط في شبه غيبوبة لمدة عشر دقائق. وفي 29 تشرين الاول (أكتوبر)، سيتم نقله على متن طائرة رسمية تابعة للحكومة الفرنسية نحو المستشفى العسكري بيرسي قرب العاصمة باريس، لكن بموافقة اسرائيلية بعدم منعه من «حق العودة».

في 3 نوفمبر سافر ياسر عرفات في غيبوبة عميقة... وفي 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 أعلن عن وفاته على الساعة الثالثة والنصف صباحا بالتوقيت الفرنسي بعدما قضى 8 أيام بالمستشفى. اسرائيل ـ من جهتها ـ التزمت بوعدها وسمحت لياسر عرفات بالعودة لكن في كفن.

عددت الأيام منذ الإعلان عن إصابة ليتفنينكو بالإشعاع إلى يوم مماته، فوجدت أن المدة هي 23 يوما بالتمام والكمال. بخصوص وفاة ياسر عرفات، المدة منذ شعوره بالمرض إلى الوفاة بلغت 18 يوما، أي بفارق 5 أيام فقط. (أنظر فارق السن بين الضحيتين).

حمودة السرغيني
رسالة على البريد الالكتروني

نصر الله وحقيقة المواجهة اللبنانية اللبنانية!

■ ليس من عادة الناس قديما ولا حديثا وليس من قيمهم أو طباعهم أن يغامروا فيما ليس يفقهون فيه على الأقل من باب «اسأل مجرّب ولا تسأل طبيب» ولكننا هذه الأيام نسمع ونرى التصريحات تلو التصريحات النارية منها وشبه النارية تنطلق من مدافع الألسنة جزافا وبغير وجه حق لتنال من رمز ومناضل اعتز به حتى الغربيين أنفسهم، والذين هم جزء من هذا المجتمع الظالم الصامت أمام جبال الحقوق الشامخة للشعوب المضطهدة، ومن رجل رفع اسم العروبة والاسلام عاليا، فمجدته كل الشعوب حيث صاروا يتغنون باسمه ويضعون صوره على ملابسهم افتخارا وتأييدا له لأنه أصبح رمزا من رموز المقاومة ووجها عالميا في مواجهة الظلم والعدوان وجبروت العنجهية الصهيونية والامريكية.

ان التصريحات التي واكبت بداية العدوان الاسرائيلي، بعد أسر الجنديين في الجنوب خلال عملية طبيعية ضمن اطار الرد على احتلال مزارع شبعا وعلى احتجاز رجال المقاومة الاسلامية على أراض لبنانية والتعدي السافر على جنود اليونيفيل في بدايات الحرب، هذه التصريحات قد يعذر من روّج لها على أنها مغامرة ولوقت قصير لأنه لم يكن يدرك مدى القوة الصاروخية لحزب الله، بشكل تقريبي أو دقيق وفوجئ بعد الأيام القليلة الأولى من الحرب بذلك، وربما كان تراجعه ناجما عن ذلك.

أما أولئك الذين ما زالوا يصرون على غضبهم عما جرى من حزب الله في جر لبنان الى منحدر الدمار والخراب بسبب أسره الجنديين، فهم أما أن يكونوا قد استاءوا من النسبة العالية في شعبية حزب الله، والتي اكتسبها من خلال هذه الحرب، بسبب خصامهم التقليدي مع حزب كبير داخل البرلمان اللبناني كحزب الله، أو أن يكونوا مدفوعي الأجر مباشرة من الاستخبارات الاسرائيلية والأمريكية، أو أنهم من أصحاب الشأن والسلطة أو جنرالات حرب سابقين، أو هم اقطاعيون وسيؤثر ذلك عليهم بشكل مباشر أو غير مباشر في سلب أسباب سعادتهم وتهديد كيانهم وثقلهم داخل المجتمع اللبناني، وهؤلاء قلة ولن يكون تأثيرهم كبيرا على حزب الله نظرا لعدم وجود سند حقيقي لهم، لأنهم آلية وليس لديهم أطماع حقيقية، ولا يلبسون الأقنعة ليتواروا خلفها ليمرروا ألاعيبهم، وهؤلاء معذورون نسبيا أيضا بسبب نواياهم غير القبيحة وغير القاتلة.

لطفي خلف
شاعر وكاتب فلسطيني

صفقة الاسلحة السعودية

■ أتفق أنا وربما الكثيرون من العرب مع ما قاله الاعلامي الشجاع، المتألق والمنتفض دائماً على واقع الأنظمة العربية المزري، مقدم برنامج «الاتجاه المعاكس» في قناة «الجزيرة» الفضائية فيصل القاسم، في الحلقة الماضية وكان عنوانها ومضمونها يدوران حول برنامج كوريا الشمالية النووي وامكانية امتلاك الأنظمة العربية سلاحاً نووياً. وقد قال صدقاً الباحث والكاتب العربي خضر غواركة في حواره مع القاسم، تحديداً من مونتريال ـ كندا، بأنه كان حري بالنظام السعودي، الذي يشتري أسلحة بالمليارات كان آخرها صفقة الأسلحة البريطانية بنحو 71 مليار دولار، كان سيبني ويصنع سلاحاً نووياً فتاكاً بمثابة كوريا الشمالية، وكانت السعودية ستحمي شعبها والشعب العربي من أخطار البرامج الغربية النووية، خاصة برنامج اسرائيل النووي، الذي يشكل خطراً كبيراً على المنطقة العربية، بدلاً من اتجاهها وركضها نحو السلاح الدبلوماسي. لكن يبدو أن السيد حسونة الشاوش نائب وزير الخارجية الليبي مازال ينام في العسل مع احترامي لرؤيته غير ذلك، عندما قال في اتصاله الهاتفي مع البرنامج بأن القوة والنووي لا تساهمان في نهضة الشعوب وأمنها، وانما يحصل ذلك بتهيئة العقول والكوادر العلمية العربية المفكرة، التي تدفع بعملية التنمية العربية والقومية العربية.

ماذا فعلت أو صنعت العقول العلمية العراقية والدكاترة والبروفيسورات العراقيون العظام تجاه القنابل الفسفورية الأمريكية الحارقة التي أطلقت أثناء الحرب الأمريكية على العراق، من قواعد أمريكية، من أراض عربية خليجية ـ سعودية وكويتية؟

تلك العقول يا سيدي لم تصمد تجاه الدبابات الأمريكية وترساناتها، تلك العقول العراقية، المفكرة، من أساتذة جامعات وغيرها مازالت تهاجر بالآلاف كل عام خارج الحدود العراقية، بسبب تردي وتراجع الأوضاع الأمنية في العراق الجديد!

يا سيدي لنكن واقعيينَ ولنصحوا من نومنا وأحلامنا الوردية، لو كان لدينا برامج ومفاعلات نووية عربية لما تجرأت الدولة العبرية على قصف قطاع غزة مراراً وتكراراً بصواريخها المدمرة وقذائفها الهاون، بصورة بشعة ومتجذرة بالاجرام والعنصرية. لو كان للعرب سلاح نووي لما ضرب لبنان بأبشع الأسلحة المحرمة دولياً.

محمد رشاد عبيد ـ صنعاء
Obeid-2006@hotmail.com

حرامية بغداد بمفهوم علم الفلك الحديث

■ شبه السيد مارك كريكوري ـ مراسل هيئة الإذاعة البريطانية ـ ظاهرة النهب الذي جرى لأموال الشعب العراقي بالثقوب السوداء. الثقب الأسود بمفهوم علم الفلك هو ظاهرة لطاقة مضادة للمواد (يسمى أيضاً مضاد الأجسام) يبتلع الكواكب، لتختفي هذه دون أن تترك أثرا. كما إبتلعت وما زالت تبتلع ثقوب العراق أموال شعبنا المظلوم دون أن تترك أثرا.

منذ بداية حرب 2003 صرف الأمريكان 36000 مليون دولار من خزينتهم و22000 مليون دولار من أموال العراق في المشاريع المخصصة لإعادة إعمار العراق. ومنذ البداية كانت هنالك إتهامات بالغش والتلاعب بهذه الأموال. إتهامات بسوء الإدارة و الفساد الإداري أدت الى إختفاء أموال بأرقام قياسية لم يشهدها تأريخ البشرية من قبل. بعض المحللين يعتقدون أن عصابات عالمية على مستوى عال جداً ونصابين محترفين من بقايا النظام البائد، ساعدوا ثقوب العراق على تهريب الأموال و غسلها مقابل إشراكهم بحصة كبير الضباع (تسمى أحياناً حصة الأسد عندما يكون العمل فيه شيء من الرجولة).

فقد سلم على سبيل المثال مبلغ نقدي قدره 8800 مليون دولار (نعم نقدياً) من إدارة بريمر الى الحكومة العراقية. لا أحد يعرف لمن سلم هذا المبلغ بالضبط و من هو المسؤول عنه. هذا ما ذكره عضو الكونغرس الأمريكي السيد واكسمان في مقابلة له مع هيئة الإذاعة البريطانية الذي نشر على موقعها في 2006/11/10

السيد واكسمان مكلف من قبل الكونغرس الأمريكي بالقيام بالتحري عن الأموال المصروفة في العراق.

كما ذكر السيد ستورت باون ـ المفتش العام لمشاريع إعادة إعمار العراق ـ أنه إطلع على مستمسكات لست رحلات جوية أمريكية تؤكد أن القوة الجوية الأمريكية قامت في كل رحلة من هذه الرحلات بنقل مبلغ نقدي قدره 2000 مليون دولار للحكومة العراقية معبئة بأكياس بلاستيك خضراء.

الكثير من هذه الأموال تم صرفها على آلاف من الرواتب لمستخدمين وهميين لا وجود لهم. عندما تحط هذه الطائرات بأكياسها البلاستيكية الخضراء محملة بالدولارات توضع تحت تصرف ومسؤولية رجل إسمه ديفيد أوليفر.

لقد قام السيد ديفيد أوليفر كما يدعي ببناء الهيكل المالي للعراق وقد عارض بشدة إشراك أي مفتش مالي خارجي قد يكون مستقلا.

للعلم : كان هنالك ما لا يقل عن 1600 مفتش مالي بريطاني متخصص في العراق في تلك الفترة ، لم يتم إشراكهم بمهمة الإشراف على التفتيش.

عندما سئل عن مبلغ الـ 8800 مليون دولار وماذا جرى لها و أين صرفت أجاب: «لا علم لي. لا أستطيع أن أقول لك إن كانت الأموال قد إستخدمت بالطريقة الصحيحة أم لا؟ كما أنني لا أعتقد أن الأمر مهم».

فالح الساعدي
faleh@iraq-info.com

مسلمو الغرب من الغربة الى الاغتراب

■ وان اختلفت اصول الجاليات المسلمة المتواجدة بالغرب، فانها تتحد في علة الاقامة، وهي طلب الملاذ الآمن، واللجوء بشكل عام. وان اختلفت أسباب اختيارهم للغرب. منهم من اختار منفاه ومنهم من فر بحياته بحثا عن الملاذ الآمن وبعيدا عن غطرسة الانظمة العربية الفاسدة، ومنهم من لاذ بالفرار من سجونها وجلاديها، ومنهم من أتى بحثا عن اللقمة التي عسرت على فيه وأفواه ذويه في وطنه، ومنهم من اجبره الاستعمار الاجنبي المقيت، سواء كان مباشرا او غير مباشر، كالاستعمار الصهيوني لاراضينا الفلسطينية والسورية واللبنانية والعراقية، والقائمة لاتزال مفتوحة، او غير مباشر عن طريق السفارات التي تدير قطب رحى السياسات العربية المملاة سلفا من السفارات الغربية او المطابقة لشرعيتها. ومن هؤلاء من أتى الى دنيا يصيبها، فلما ضاقت عليه الارض بما رحبت، لم يجد له ملاذا ولا مناص من العودة والتشبث بالجذور، لآن ظاهرة الاستقامة في الغرب لمن لم تعرف له إستقامة في وطنه، تكاد تكون هي القاعدة وما شذ عنها إلا قليل. لا يستطيع المسلم في الغرب ان ينكر ان للغرب افضال ...

ولو قيد أنملة، والفضل يعود الى المناخ المتاح، والذي يكاد يكون منعدما في سائر الدول العربية والاسلامية، هذا المناخ الديمقراطي الذي يعيشه الغرب يوجز بكل بساطة في معان نعلمها جميعا وترددها كل الافواه، ولكن يصعب إمتلاكها والتفقه فيها والعمل بها، إن سخر الجو الملائم لها وأساسها هو الوعي وكنهها هو العدل.

والعدل في أراضينا قد فاقت شكواه ما وصفه «شوقي» في إحدى قصائده، شكواه إلى الجن وإستضحاكه للموتى، لتسع شكواه السماوات والاراضين.

وقد أسس إبن خلدون العمران على أساس العدل، ويعد العدل كنتاج يترجم مسارا إنسانيا يهدف إلى إيتاء كل ذي حق حقه دونما حيف أو زيف أو إكراه أو تغرير أو إسراف أو محاباة، ولذلك كان رمز العدل عند الغرب، إمرأة معصبة العينين لا تقيم وزنا للامير ولا تبخس المساكين.

أما عندنا فالعدل ميت قبل أن يولد، ولا يحق لنا الحديث عنه، لان ذلك يعد ضربا من السفسطة، ولا يجوز الحديث عن شيء حكمه معدوم. وإنه لحري بنا أن ننهل من محاسن الغرب وخاصة في مجال الحريات وخاصة العدل، وليس هذا من قبيل المغالاة أو المجاملة بل هو من باب المناصفة، وأن ننكر عليه الكيل بمكيالين وترسيخ الانظمة المستبدة في ديارنا. العدل أصبح تقليدا وميزة أساسية في ديار الغرب، على الاقل تجاه الغربيين أنفسهم وتجاه غيرهم إلى مدى غير بعيد، نتج عنه كل المعاني التي نفتقدها في أوطاننا ومنها الامن، والتعليم كحق مقدس والمسكن اللائق والحق في التداوي المجاني للمعوزين إلى غير ذلك من الحقوق المقدسة ...

وإن الإطناب في هذا الجانب العمراني وأساسه في الغرب، فلأنه عندنا مفقود... مفقود، ويجد المسلم نفسه في الغرب أمام هذا المفقود عندنا، حسرة على وطنه المهدور وعاله المشلول الذي يعجز عن الحراك والتقدم.

حبيب مصطفى آل شيبة
رسالة على البريد الالكتروني

أيقونة الاحتجاج: كارلو جولياني

■ على خلفية أغنية (تخيل) لصديقنا المشترك (جون لينون)، قررت اليوم أن أستعيد مشهد اغتيالك التراجكوميدي، كيما لا تتميع دلالة الانسان بموتك، وحتى أرفع التعتيم التاريخي عن أعمق بقع الضوء في مسرح الدخان، فصورتك المثبتة على جدار الروح، صارت تتمرد على لحظتها الجامدة، وتركض في الأبد بأكثر من بعد وارهاص بميلاد جديد، وكأنها تمعن في التأكيد، أن الفرسان ـ أبدا ـ لا تترجل وأن صرخة الاحتجاج، ومنذ ثورة (سبارتكوس) تقليد روماني بامتياز.

أعرف ـ صديقي ـ كم كان حلمك يومها طيبا...
فلماذا يا ترى ترعبهم أحلامنا ؟
و لماذا تآلبت ثماني من أكثر دول الشمال صقيعا، لاغتيال صرخة على هذا القدر الباذخ من النبل، أم أنك يا ترى ـ أنت ذو الثلاثة والعشرين حلما فقط ـ من كان يقود قافلة الغاضبين الثلاثمئة ألف، ماسكا مفاتيح الحلم بيد، وباليد الأخرى توقع صك العهد الجديد، القادم من شوارع جنوة الخلفية... شوارع القدس... مرسيليا... سياتل.... بيروت... بورتو أليغري... هارلم... انجيلا غاضبا يهجس بسفر جديد، فركام الجثث على امتداد خرائط الدم هاته، لا يحتاج الى سياسة التقية، بل الى مد منقض على بؤر العفن فوق صخرة الأرض/ برق خلب متمرد على قوانين اللعب المفروضة / هزة كبرياء / شرارة كرامة متحركة عكس الديجور / مرحلة بكر تتجيش بالتحريض والوعي المضاد: لاءات متناسلة في عالم تسوسه نيويورك.

صديقي... وأنا أتأمل صورتك ـ ربما للمرة الألف ـ لا أعرف لماذا تمنحني هذا الاحساس بصرخة المسيح تتردد بين أروقة الكون: (رباه، اغفر لهم لأنهم لا يعرفون ما يصنعون) مثلما لا أعرف لماذا تنتابني هذه الحدوس الرؤيوية بأنك وان كنت مطبق الجفنين، يبقى الانسان، وحده من يشمخ في اغفاءتك كحلم مركزي وحيد، موتك ـ رغم مجانية الفناء بهذا العصر ـ لم يكن مشهدا ارتجاليا ولا صرخة في واد آخر، موتك أبجدية / استثناء، خروج على القاعدة، ردة فعل ضاجة بالحب، حساسية جديدة ضد الحساسيات المشبعة بالييباب، موتك ليس ترفا، انه فلسفة المتصادمين وخبزهم اليومي.

و اذا ما كنت اليوم، أحاول أن أستعيد موتك المضرج في بطولته، فليس من أجل اعادة البحث في ملفات القضية التي أقفل محضرها ضد قاتل مجهول، وانما هي رغبة مؤسسة تتملكني في أن أجعل اسمك أيقونة أبدية للصراع (ضد امبريالي) ورغبة أن أكاشفك وأهمس لك بسر: مثلك ـ أنا ـ صارخ وأركض ـ اثرك ـ
ضد التيار
و سيرتي: نشيد منك / اليك
و سبابة اتهام
ـ جولياني يا صديقي
أترى كم صرت أشبهك؟

منير بولعيش
طنجة ـ المغرب

ردا على محمود عاشور: المرأة المسلمة ليست عورة

■ قال محمود عاشور متعجبا في رسالته «هل ما زال الازهر عائشا؟» (منبر القدس العربي 25 ـ 2006/11/26) من كون الازهر لم ينضم لجوقة المهاجمين لوزير الثقافة المصري فاروق حسني قائلا «هل يخاف الازهر الحكومة ولا يخاف الله؟» ولو كان يعيش في مصر لعلم ان الحكومة متحالفة مع الاخوان المسلمين ضد الوزير وهو ما قاله الاستاذ حسنين كروم في العدد ذاته الذي صدرت فيه الرسالة، وقالته في عدد 2006/11/24 المراسلة الصحافية من القاهرة منى سالم، اتمنى ان يقرأ البيان الذي وقعه زهاء 500 مثقفا مصريا ضد هذا التحالف المشؤوم. واغرب من هذا قول السيد عاشور «اظن ان الحجاب هو ستر عورة وليس تخلفا»! واعتبار المرأة عورة هو والله جناية على ديننا واساءة، للمرأة المسلمة التي عبرت عن جدارتها في كل ميدان، لكن الابشع من كل ذلك ان نقيم الدنيا ولا نقعدها من اجل قطعة قماش اسمها الحجاب او النقاب مثلما كان يفعل اهل بزنطة في سابق العصر والاوان متغافلين عن العدوان الامريكي على شعبنا في العراق والعدوان الصهيوني على شعبنا في فلسطين وزحف لبنان الى مستنقع الحرب الطائفية، وعن كل الكوارث الاخرى التي صنعناها لانفسنا بانفسنا. طيب الله ثراك يا ابا الطيب عندما قلت وكانك بيننا:

يا أمة ضحكت من جهلها الامم؟

عمر بالفواط
الدار البيضاء ـ المغرب

رسالة شوق الى القرية

■ يستبد بي الشوق الى القرية فأحن الى جلسة امام البحر.. غير ان شبح الخوف من المجهول يحول دون تحقيق امنيتي، اذ كلما فكرت بالعودة الى القرية (..) تحذرني نفسي من مغبة الاقدام على ارتكاب مخاطرة، فليس كل مرة كما يقال تسلم الجرة.

ترى مم اخاف؟ اخاف من الغدر، لقد خبرت جيدا اناسا في القرية استمعت الى حكايات مرعبة ليست من نسج خيال رواتها، افكر في المجنون والمدني، افكر في آخرين لحقهم الضرر، افكر فيك انت ايضا، لا، انت لم تجن يوما اني اخاف ان اصبح واحدا من اولئك الضحايا، بسبب غدر الانسان لذلك أجدني حائرا ومترددا. اني احب القرية (..) واحب بحرها الجميل، انا لا اعرف كيف اتفلسف في الكلام مثل الشعراء عند الحديث عن البحر او الامكنة، اني احب وكفى. صديقي، ارجوك.. ارجو منك ان غلب علي الشوق والحنين فعدت الى القرية ان تتركني لحالي ان تدعني من فضلك اواجه قدري بمفردي.

المودن حميد
المملكة المغربية

ارحموا لبنان

■ ما يحدث الان في لبنان للاسف الشديد لا يمت بأي صلة لشعبه بل هو مبارة اسلحة وارادات دولية واقليمية من ابشع ما يمكن ان يتعرض لها بلد في العالم! فقد صار الطفل الصغير يدرك نوايا هذه الدول وتصفية حساباتها في لبنان، فايران تريد اشغال امريكا وتخريب خططها، وسورية تريد الانتقام ممن اخرجوها واضاعوا مصالحها هناك، والسعودية ومصر والاردن تنفذ توصيات الولايات المتحدة بدعم الفريق الحاكم، وهذه كذلك مصلحة اسرائيلية واضحة جدا.

اذا اللبنانيون الان يدفعون فواتير حسابات هذه الدول مجتمعة، بينما انين الثكالى من الحرب الاسرائيلية على لبنان لم يتوقف وما زالت بناه التحتية لم تعمر وشعبه يعيش الفاقة، اضافة الى تخريب موسمه السياحي الحالي بسبب هذه المظاهرات اللامسؤولة، والتي اعتقد انها تخريبية الى ابعد حد وستقود البلاد الى خراب قادم.. عيب عليكم ارحموا هذا الشعب!

براءة ضو
لبنان

ما قل ودل

■ حقيقة ما يدور على ارض لبنان الصغير الكبير هو مرحلة كسر العظم ما بين الاحرار والشرفاء العرب من المحيط الى الخليج وما بين القلة المدعاة «بالمعتدلين» و«العقلانيين» العرب!! فلمن ستكون الغلبة؟ فالمعارضة اللبنانية لا تمثل نفسها بل جميع الاحرار والشرفاء العرب ورأي الغالبية الصامتة!! وجماعة 14 آذار تمثل النظام الرسمي العربي بكل مثالية مدعوما من ادارة الشر بواشنطن ووكلائها في الوطن العربي! فمن المنتصر ارادة الشعب ام ادارة الشر؟

نقول للسنيورة: احتكم الى لغة العقل واحتكم الى سنن التاريخ فالكلمة الاخيرة للشعوب دائما!! ولا تكن ذنبا لامريكا فتلفظك كما تلفظ النواة كغيرك من اذنابها عبر تاريخها الطويل!

كن مع الشعب وآل بيت رسول الله الطاهرين، ولا تكن تابعا صاغرا لآل البيت الابيض!!

علي بن مسعود المعشني
سلطنة عمان

بعد ان شاركوا بتدمير العراق عادوا الى اوطانهم

■ في عراق اليوم يحتاج كل مسؤول في الدولة ابتداء من رئيس الجمهورية والوزراء ووكلاء الوزارات والمحافظين واعضاء البرلمان وقادة الجيش والشرطة ومئات بل الاف غيرهم على مستوى ادنى الى حراسة شخصية على مدار الساعة.

وفي هذه الايام ومنذ الاحتلال لا يتجاوز العمر الوظيفي للمسؤولين عن عام واحد. وبالطبع فان الدولة على حالها الآن، بل واي دولة اخرى لا تستطيع ان توفر الحماية لمن يفقد موقع المسؤولية، وما ان يخرج احد المسؤولين من السلطة حتى يجد نفسه وقد فقد حراسته، مهددا بسلامته الشخصية او حتى عائلته. فان كان ممن دخل العراق على اعتاب دبابات الاحتلال وهؤلاء معظمهم تركوا عوائلهم بالخارج، فالاسهل لهم هو العودة الى عوائلهم وهم يحملون جوازات دول الاحتلال، اما اذا كان من عراقيي الداخل فلا يجد حلا الا ان يلازم بيته ليل نهار او يهاجر الى الدول المجاورة.

وقبل ايام نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية تقريرا عن من اسمتهم النخبة من السياسيين العراقيين الذين تركوا العراق وعادوا الى حيث ما كانوا قبل ان يهرعوا خلف دبابات الاحتلال دخولا للعراق، وهكذا يقدمون له بصورة ما غطاء يشرعن الاحتلال البغيض، بل وذهبوا معا الى مجلس الامن طالبين تبني اتفاقات عقدوها مع المحتلين باسم الشعب العراقي. وليس هناك من شك ان كل كلمة وحرف من هذه الاتفاقيات قد سطرها المحتل، ولعل ابغض ما فيها هو اعطاء الحصانة القانونية ضد كل ما يمكن ان يجرم اي فرد من قوات الاحتلال خلال تعاملها اليومي مع العراقيين وهو تعامل يتميز ليس بالغطرسة وممارسة اخلاق المحتل، بل وايضا استعمال القوة المفرطة وغير المبررة مما نتج عنه قتل العشرات من العراقيين كل يوم على ايدي تلك القوات وعملائهم بدعوى انهم ارهابيين.

ان كان لهؤلاء العراقيين السابقين مكانا يحتمون به، فماذا يملك الملايين من العراقيين العرب ليبعدوا الخطر عن انفسهم واهليهم؟ الم يستطع اولئك السيدات والسادة سياسيي العراق الجديد ان ينظروا ابعد من ارنبة انفهم قليلا ليروا الكارثة القادمة؟ لقد رآها الملايين من البشر، وهم فشلوا لان الرغبة العارمة بالانتقام والحقد وحب السلطة ملكت عليهم انفسهم.

سامحهم الله..

محمد شهاب احمد
عراقي مقيم في بريطانيا

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»